

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 33{{ 83}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم ما يود
الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ولا ينزل عليهم ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من رب - 00:00:00
بكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ما ننسخ من اية انوسها نأتي بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل
شيء قدير لم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - 00:00:40
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرة امة اخرجت للناس
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:01:14
والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات انه ينبغي للمسلم
ان يترك فعل الحلال اذا كان يؤدي الى الحرام - 00:01:40
الامر الحلال اذا كان فعله يؤدي الى ما لا ينبغي يتركه الانسان ويغيره. سواء كان في القول او في العمل او في العبارة وهذا الذي
يسميه العلماء ماذا يسمون هذا ماذا - 00:02:05
سد الذرايا سد الذرايا سد الطريق لما لا ينبغي وقد قلنا بالامس ان اية قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ان
للعلماء فيها قولين القول الاول نصره بن كثير والقرطبي وجلة من العلماء - 00:02:28
ان ما في قوله وما انزل على الملكين نافية. ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير واتبعوا ما تتلوا الشياطين وعلى ملك سليمان وما كفر
سليمان وما انزل على الملكين ببالة ولكن الشياطين كفروا وما انزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل -
00:02:54
وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة وقلنا ان الوالد في اضاء البيان وقبله ابن جرير الطبري جعل ما موصولة ويكون نسق
الكلام على ترتيبه. واتبعوا اي اللي هم اليهود. ماتت لو تلتته الشياطين - 00:03:20
على زمن ملك سليمان وذلك ان اليهود قالوا ان سليمان كان يحكم بالسحر وسبوه وشتموه لانهم وضعوا سحرا او كان سليمان دفن
السحر فطلعوه الشياطين وقالوا هذا الذي كان سليمان يركب به الريح ويعمل به ما يعمل. وهذه عادة اليهود يسبون الانبياء ويفعلون
الفواحش - 00:03:42
ويكذبون ويقابلون نعم الله بكفرها سيكون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر ويعلمونهم ما انزل على الملكين ببالة فتكون ما موصولة. وهذا النسق - 00:04:08
هو الذي يوافق وما يعلم ان الملكان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة. الله ابتلانا بتعليمكم لنبتليكم. فلا تكفر ولذلك ابن كثير يقول
على سبيل السخرية كيف لا تكفر على سبيل السخرية؟ فيبقى الاسلوب غير واضح. فقول ابن جرير في الاية اظهر. ولذلك الله قال
ونبلوكم بالشر - 00:04:29
والخير فتنة والدنيا كلها ابتلاءات الدنيا مبنية على الابتلاء العبد يغنى ليبتل هل يشكر او يكفر العم يبتلى بالفقر هل يصبر او يكفر
ولذلك الفقير الصابر والغني الشاكر يعني الطرفين يعني هم يتقاربان في الاجر - 00:04:58

لان الغني الشاكر اذا اعطي لا حسد الا في اثنتين. والفقير اذا ابتلى العبد بالفقر وما فيه شيء اعظم من الفقر لان الحاجة مشكلة
يذل الانسان ويتعب ولذلك يجب - [00:05:28](#)

على المسلم ان يترك له جزء من ماله اذا كان لا يتعفف لان ترى لان تترك ورثتك اغنياء افضل لك من ان تتركهم عالة يتكفون الناس
واعطي لك من ما لك عند الموت الثلث قال والثلث - [00:05:45](#)

فلذلك الفقير آآ الصابر والغني الشاكر هم يعني يتنافسان في الاجر الا انهم اخر شيء قال ذلك فضل الله لما علم النبي صلى الله عليه
وسلم الفقراء الدعاء فسمعه الاغنياء فقالوا فقال يا رسول الله هذا داء قالوا ذلك فضل الله ما نقدر - [00:06:02](#)

ولذلك الله يتفضل على عباده بالغناء ويرزقهم الشكر ويبتلي بعض عباده بالفقر ويرزقهم ايش الصبر والتحمل والذي يكفر من الاغنياء
او لا يصبر من الفقراء كل منهم ايش يكون مستحق للعقوبة - [00:06:28](#)

ولذلك هذه الدار نتهياً فيها للرحيل هذا الكتاب وهو القرآن يهيننا للرحيل سارعوا الى مغفرة. استبقوا الخيرات وما الحياة الدنيا الا
متاع الغرور. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قل متاع الدنيا - [00:06:53](#)

اذا هذا القرآن يهيننا للرحيل لذلك هذا الكتاب حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا لنفهمه ولابد ان نعمل به الذي
جعل الصحابة ينشرون الاسلام في العالم في مدة وجيزة - [00:07:19](#)

بتمثلهم هذا الكتاب كان الواحد منهم اذا قرأ عشر ايات لا يتجاوزها اذا سمع اقيموا الصلاة يحاول على طول يقرأ عقيم ويبدأ يقيم
الصلاة واذا سمع من الذي يقرض الله قرضاً حسناً - [00:07:44](#)

يفكر كيف يجمع مال حتى يتصدق واذا سمع قل للمؤمنون يغضوا من ابصارهم يذهب الى السوق حتى يمشي ويغض بصره كانوا
يحاولون ان يطبقوا ما يقرأوه الذي يقرأون ولذلك لما استنجد - [00:08:06](#)

ملك الفرس بملك الصين عند فتح ايام فتح الاسلام في ابان الدولة الاسلامية قال ملك الصين لملك الفرس اعطني صفات هؤلاء القوم
قال هؤلاء من صفاتهم انهم يحبون الموت اكثر من الحياة - [00:08:30](#)

وفي الليل رهبان وفي النهار فرسان واذا فتحوا بلدا ما وجدوا من المال وزعوه على الفقراء ولا تفرق بينهم بين الرئيس والمرؤوس
فقال ملك الصين لملك الفرس اعطهم ما سألوكم - [00:08:53](#)

هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم ولذلك نحن اكبر ما يعوقنا عن الله ما هو ما الذي يعوقنا يا شباب مشايخ الدنيا كراهية الموت
البعد عن الكتاب والسنة - [00:09:14](#)

عدم التفكير في الجهاد. كل المشاكل تأتي من المعاصي كل هذا يدخل تحت المعاصي اكبر شيء يهزم به المسلمون المعاصي كان عمر
اذا شيع الجيش قال والله لا اخاف عليكم من العدو - [00:09:36](#)

لكن اخاف عليك مش وكل مشكلة تقع في المسلمين سببها ماذا فكر باي قضية يوم احد قل هو من عندي الفساد في البر والبحر
ولذلك من اكبر ما يهزمنا به اعداؤنا - [00:09:57](#)

اننا لا نستقم على الدين وفي هذا الزمن الذي اصبحت الكرة الارضية القرية واصبحت طرق وصول الانسان الى المحرمات اسهل من
شرب الماء لا ينفع الا ان ندخل الايمان في قلوب الناس - [00:10:22](#)

وجود هذه الشبكة العنكبوتية ليقال لها الانترنت وهذه القنوات وهذه النشر وهذا الامور الهائلة لا ينفع فيها الا اننا نجتهد على الناس
ونزرع في قلوبهم الايمان فالذي ينفع في هذا الزمن زراعة الايمان في القلوب - [00:10:45](#)

فاذا زرع الامام في القلوب وتهيات للشباب تريد منه ما لا ينبغي يقول لها ما قال يوسف معاذ الله انه ربي احسن مثواي فحي بنا ان
نجتهد بادخال الايمان في قلوب الناس - [00:11:07](#)

فاذا دخل الايمان في قلوب الناس وخالطت بشاشة الايمان القلب صاحبه يسلم من من الشيطان ومن الهواء والنفس ومن الدنيا ومن
الناس يكون عنده مناعة ولذلك لابد لنا من الاجتهاد في هذا الجانب - [00:11:29](#)

وادخال الايمان في قلوب الناس بالرفق وبالإكرام وبالدعوة الحسنة وبإفهامهم للدين لان كثيرا من المسلمين لا يفهمون الاسلام ولا

يفهمون انهم لا يفهمون فاذا كان الانسان لا يفهم ولا يفهم انه لا يفهم فكيف يفهم - 00:11:50

هو ليس بفاهم وليس بفاهم انه ما هو فاهم وهذا هو الجهلش مركب لما جهلت جهلت انك جاهل وجهل الجهل داء معضل كذلك من
اخطر الامور ان المسلم لا يحاول - 00:12:12

ان يتتبع اوامر الله فيمتثلها ويعرف نواهي الله فيجتنبها ويعرف فروض العين فلا يتأخر عنها ويعرف فروض الكفاية فيقوم بما عطل
منها عند ذلك يعلو الايمان في قلبه فيكون من عباد الله الصالحين فمن عاداه من الناس دمره ربه. واذا سأل ربه استجاب له. واذا قال
وفق - 00:12:29

ولكن هذا لا يكون الا بالمكابدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ان تنصروا الله ولينصرن الله من ينصره. لا يمكن ان يقوى الايمان الا
بالمكابدة مكابدة على البصر المكابدة على اللسان المكابدة على القلب على اليد على الرجل على البطن على الفرج - 00:12:58
يكابد الطاعة عند ذلك يعني ينمو جذع الايمان في قلبه فلا يرضى الا لله ولا يغضب الا لله ولا يتحرك الا لاجل الله. فيكون من عباد الله
الصالحين وعباد الله الصالحين الله يدافع عنهم - 00:13:23

ومن عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب يقول تعالى بعد ان بين هذا يقول يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا امرنا واسمعوا
وللكافرين عذاب اليم طبعاً يتأمل في - 00:13:39

سبب نزول هذه الاية وهو ان يهود كانت تسبوا المسلمين والاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في نفسها وتقول كلاما لا ينبغي فلما
سمعوا الصحابة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا - 00:14:04

يعني انتظرونا وتمهل لنا لنفهم عنك الكلام وراعينا كلمة سب عند اليهود اما راعنا من الرعونة او اسمع لا سمعت او غير ذلك من فهي
كلمة قبيحة عند اليهود وتتم عن سب وشتم - 00:14:26

فقالوا ها انتم الان كنتم تشتمون محمدا صلى الله عليه وسلم كوفي وسرا والان تمكنتم من ان تسبوه ايش علنا ولذلك الموافقة بين
هذا وبين ما قبله ان السحر فيه نوع من الخفاء - 00:14:50

وهذا الذي يفعله من السب ويورون فيه ايضا نوع من الخفاء مع ان كلا من الاثنين محرما هذا فيه تحايل وفيه صرف حقوق الله
لغيره. وهذا فيه سب وشتم وتحايل - 00:15:11

اشتبه فلذلك انتظمت الايات وراء بعض لما بينها من التشابه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وانما اقول امرنا ولذلك
هذه الكلمة وهذه الكلمة كل منهما بمعنى بعض - 00:15:28

والحروف بمعنى بعض ولكن اتركوا هذه الكلمة التي تشبهه ويقولها اليهود لاجل السب والشتم ولكن المسلمين لا يقولونها لاجل ذلك
فاختار الكلمة التي ليس فيها ذلك قال وقولوا امرنا ولذلك لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا السام عليك قالت لهم عائشة
عليكم السام واللعة. قال يا عيسى الان رددت عليهم قلت وعليكم - 00:15:47

ونحن يستجاب لنا وهم لا يستجاب لهم وقال لا تكوني فاحشة قالت اما سمعت ما قال؟ قالت سمعت ولكن رددت عليهم. قال وعليكم
وذلك هؤلاء اليهود قوم به لما قال لهم قولوا حطة قالوا حنطة - 00:16:14

ولما امرهم ان يسجدوا يدخلوا سعد دماء سجدوا يزحفون على استارهم وكل ما اعطاهم الله نعمة قابلوها بالكفران والجحود. ولذلك
عاقبهم ربنا بانهم يسلط عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب - 00:16:33

فقال واذا تأذن ربك لبيعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب وعاقبهم بانهم يتفرقون. قال وقطعناهم في الارض وقال
وان عدتم عدنا وان عدتم للافساد عدنا عليكم بالتنكيل - 00:16:55

ولذلك هم قوم بهت عبدالله بن السلام رضي الله عنه لما رأى محمد صلى الله عليه وسلم قال عرفت ان هلا وجه صادق ليس بوجه
كذاب وقال له يا نبي الله - 00:17:16

سل عني يهود فانهم قوم نش قال ما تقولون في عبد الله بن السلام قالوا هو سيدنا وابن سيدنا فكسف الحجاب وقال والله لتعلمون
انه رسول الله. فصاحوا وقالوا هو شرنا وابن شرنا - 00:17:32

انا كنت تقول هو سيدنا هنالك اليهود ناس كذبة اكبر شيء كما ذكرت نقاوم به عدونا هو الاستقامة ولذلك من عصى الله فيك اطيع الله اذا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا هذه الكلمة وقولوا امرنا - [00:17:51](#)

امورنا يعني يعني حصري الينا. اليس هنا انتظرناه ولكن انظر الينا يعني لنا حتى نسمعك ما نريد لترد علينا كما يقول ابن عاشور واسمعوا اذا نهى الله المؤمنين ان يقولوا كلاما لا ينبغي او محتملا. وذلك ينبغي للمسلم - [00:18:16](#)

ان يختار من الالفاظ ايش اجملها واوضحها واحسنها وان يبتعد عن الكلمات التي تحتل ما لا ينبغي نعم ويكون كلامه واضحا وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعيد العبارة ثلاث مرات حتى تسمع عنه - [00:18:48](#)

ونهى عن الفحش وعن التفحش وقال شر الناس من اتقاه الناس مخافته لما جاءه الاحق المطاع وقال بسئ اخو العشيرة فلما جاء لا ينهاه فقال له يا قالت له عائشة متى؟ قلت يا رسول الله كذا. قال متى رأيتني سبابا او شتاما او لعان؟ شر الناس من اتقاه الناس - [00:19:07](#)

مخافة شره وهذا في البخاري وفي البخاري عن عمر رضي الله عنه موقوفا عليه انا لنبت في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم المسلم ليس بفاحش ولا متفحش وانما يتلطف ويوصل المعلومة بالرفق - [00:19:30](#)

ويدعو الناس باخلاقه قبل اقواله اذا يقول لهم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا هذا الكلام المشتبه راعنا وقولوا الكلام الذي لا يحتمل الا الصواب. انظرنا واسمعوا من يستفيد ويفهم وينفذ - [00:19:50](#)

لا تكونوا كاليهود اللي يقول سمعنا وعصينا وانما اسمعوا يعني استمعوا وافهموا واعملوا وللكاشرين عذاب ما قال ولهم اول اليهود عمم وبين ان في هذا من الكفر لدخولهم فيه ما هو تعميم - [00:20:11](#)

بيان لخطورة الكفر، لان الكفر اصله اصل الكفر التغطية الكفر من منه ومنه الليل ومنه الكافر اللي هو الزارع فكأن الكافر يستتر وحدانية الله وما يستحقه من العبادة وما يستحقه من الجمال والجلال والكمال. فالكافر كانه يستتر ذلك - [00:20:41](#)

وسمي الزارع كافرا لانه يستتر الحب يعجب الكفار اي الزراعة ومنه الغمام في ليلة كفر النجوم كفر النجوم عمامها كما يقول جليل كفارة اي سترها فلذلك الكفر عباذا بالله يستتر - [00:21:10](#)

وذلك سمي والعذاب اعوذ بالله هو العقوبة الاليم الموجى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:21:34](#)

الله جل وعلا يأمر المؤمنين بالاستقامة والبعد عن الشبه ويحذرهم من اليهود والنصارى والكفار وانهم لا يألون بالمسلمين خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البضاء من افواههم وما تخفي صدورهم - [00:21:57](#)

اكبر قد بينا لكم الايات فين كنتم تعقلون؟ ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لا قوكم قالوا امنا واذا خلوا الضوء عليكم الانامل من الغيظ ولذلك اليهود - [00:22:17](#)

والنصارى والكفار يريدون من المسلمين ان يكونوا مثلهم وان لا يكونوا على هذه النعمة العظيمة وهذه المنزلة الشريفة. التي لو اتبع المسلمون الاسلام لم يستطع اهل الارض ان يقاوموه لان المسلمين اذا استقاموا على الدين ومن الاستقامة على الدين اعداد ما نستطيع - [00:22:36](#)

اذا استقام المسلمون على الدين لا يمكن ان يقاوموا ان يقاوموا والدليل على ذلك يوم الخندق يوم الاحزاب جاءت قريش وهوازي والاحاديث وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها وكان اهل الارض يقاطعون المسلمين جميعا انواع المقاطعات - [00:23:04](#)

فالمسلمون قاموا بالركنين الذين ينتصر بهما المسلمون وهما ركن معنوي وركن حسي الركن الحسي اعداد ما نستطيع من العدة والركن المعنوي الاستقامة على دين الله فاذا قام المسلمون بالركنين حتما ينتصرون على اعدائهم - [00:23:36](#)

ويوم الاحزاب قام المسلمون بالركنين الركن الاول ما هو حفر الخندق الركن الثاني قولهم على ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم لله ايمانا وتسليما فلما قاموا بالركنين الله انزل الملائكة والرياح وامتن على المسلمين وهزم اعدائهم وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود - [00:23:59](#)

ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترها اذا نحن كل ما نحتاج اليه مبين لنا في كتابنا كتابنا تبيان لكل شيء ونزلنا عليك الكتاب فالمسلمون ينتصرون بالاعداد الحسي والمعنوي فاذا قاموا بالركنين الله ينصرهم - [00:24:30](#)

ولذلك لما استشكل الصحابة يوم احد هزيمتهم مع ان الكفار يعبدون الاصنام والمسلمون يعبدون الله قال قل هو من عند انفسكم. ولما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثلها قلت اني هذا - [00:24:55](#)

قل هو قال للامة لا تبرحوا فلما رأوا المشركين انهزموا نزلوا وخالفوا. فجاء المشركون من وراء وجاءت الهزيمة اذا يقول جل وعلا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:25:15](#)

اي خير يود يتمنى ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب اذا هذا دل على ان الكتاب كفار اهل الكتاب هم اليهود والنصارى وعداوة اليهود وعداوة اليهود اشد والنصارى كثير من قساوستهم يسرون اسلامهم - [00:25:40](#)

لقوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قدسينا ورهبانا وانهم لا يستكبرون كثير من النصارى الذين يتعلمون النصرانية ويجدونها في النهاية يدخلون في الاسلام - [00:26:10](#)

اما اليهود يكرهون المسلمين لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا والذين اشركوا الكفار ولكن نحن الحقيقة ينبغي لنا ان نرحم هؤلاء ونحاول ان نرفق نرفق بهم لكي لا يموتوا على الكفر فيدخلون جهنم - [00:26:34](#)

وبالخاص من يحسن اليها منهم واؤكد من يعيش من المسلمين بين وهراني الكافرين ويعطونه اه حقوقا ويكرمونه فهذا لا يكافئ لهم الا بان يكون سببا في انقاذهم من النار الذين من المسلمين يعيشون بين الكفار - [00:26:57](#)

امانة تنفيهم الصدق والامانة واظهار هذا الدين في ثوبه الصحيح. وان قال هؤلاء من ان يموتوا على الكفر فيدخلون النار ويخلدون فيها ولذلك كثير من الكفار الذين لا تصلهم الدعوة - [00:27:19](#)

يجد بعض المسلمين يوم القيامة حرج ويجد عقوبة بسبب عدم دعوتهم او بسبب عدم اظهار الايمان الحق لهم وهو يعايشهم ويحرم على المسلم ان يظلم ان يظلمهم او يغشهم او يكذب عليهم. لان هذا - [00:27:36](#)

اولا يظهر ان الدين يجيز الكذب والغش ولذلك ما يفعله بعض المسلمين الذين يعيشون في بلاد الكفر للاخذ اجازات كاذبة ومن اخذ في عاشات لا يستحقونها واجازات مرضية. هذا كله تشويه للاسلام - [00:27:56](#)

يعني الذين يفعلون هذا هم يشوهون الاسلام من غير ان يشعروا ويكرهون الناس في الدين. فينبغي للمسلم الذي يعايش الكفار ان يكون صادقا. لا يخلف موعد ولا يكذب ولا يغش - [00:28:19](#)

ويصلي في الوقت ولا يأكل الخنزير ولا يأكل الميتة ولا يصافح النساء الغير محارم له ولا يخلو بالنساء الاجنبيات ويظهر جمال الدين في معاشته لهم ويبين لهم حسن الدين عند ذلك تكون - [00:28:36](#)

اخلاقه وافعاله سببا في دعوتهم للاسلام اما ان يكون المسلم يعيش بين ظهرا الكفار. وتكون اعماله سببا في كراهيتهم للاسلام. هذا خطير جدا ولذلك هذا يكون اثم هؤلاء علي وذلك - [00:28:55](#)

من دعا الى ضلال كان عليه من الوزر مثل اجور من ضل لهم لا ينقص ذلك من اوزارهم. كما ان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من حسناته شيئا. فحذاري حذاري من عدم تمثل الدين وخصوصا في هذا - [00:29:14](#)

الوقت الذي كثر فيه التشويه والتشويش على المسلمين اصبح الان لا يستطيع ان يتبع هذا الدين في العالم الا العباقرة من شدة التشويه الان اي واحد يدخل في الاسلام لابد ان يكون اما عالما او طيبيا - [00:29:36](#)

او او اه يعني انسان مهندسا كبيرا او عالم ذرة اما الناس البسطاء الان الذين لا علم لهم يخافون من الاسلام اما الذين عندهم علم وعقل لا تهمهم الدعاية وانما يهتمهم - [00:29:57](#)

الحقائق فكم من الان من الدعاة من هؤلاء لاجل انهم عرفوا ان الدين حق فيوسف اسلام في بريطانيا واحمد في ندوفر في المانيا ويوسف حمزة يوسف سحنون في امريكا. وهؤلاء كل منهم - [00:30:15](#)

له ذكاء وله فهم فلذلك اصبحوا دعاة لهذا الدين فنحن حري بنا ان نفهم هذا الدين وان ندعو الناس باخلاقنا وسلوكنا قبل اقوالنا وما

اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:30:34](#)

اذا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم المشركون يتمنون الا يأتيانا خير ومن اكبر

الخير النبوة والرسالة والايمان والاستقامة لذلك هم يجهدون - [00:30:53](#)

اشغالنا عن ديننا القنوات قنوات بعضها اذا رآها الشيطان يقول لاصحابها اتقوا الله. انا ما وصلت الى هذه المرحلة وبعدين مع الاسف

ان اه المسلمين القنوات التي تقابل هذه قليلة جدا - [00:31:18](#)

نحن نهيب باهل الفضل وباهل الجد من المسلمين ان يفتحوا قنوات جيدا تعرض الاسلام عرضا صحيحا وندعو الله تعالى ان يوفق

اخواننا الذين يقومون على قنوات المجد الطيبة التي نورت البيوت - [00:31:43](#)

وجعلت فيها القرآن وفيها الخير. لو فتحت قنوات عديدة مثل هذه القنوات الصحيح من من الدين وتبين سلوك النبي صلى الله عليه

وسلم وتشرح سيرته وتعامله وتبين خطورة المعاصي ستكون تثقف الناس وتفهمها الدين - [00:32:03](#)

وتشغيلها عن النظر في هذه القنوات التي اذا رآها الشاب يعني ربما وقع فيما لا ينبغي او حركت فيه الغريزة والشهوة ولذلك تكون

سبب في ارتكاب بعض الذين لهم شهوة ولم يكن عندهم حصانة في بعض المحرمات - [00:32:27](#)

والله يقول وتعاونوا على البر وتعاونوا على البور. ولا تعاونوا على الاثم. هذا نهي للتحريم العون على الاثم لا

يجوز والتعاون على البر واجب والله جل وعلا يختص برحمته من يشاء - [00:32:48](#)

الرحمة والاستقامة والنبوة من خصائص الربوبية قالت رسلهم ان نحن لله بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده الرسول

بشر يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ولكن الله اختاره وانزل عليه الوحي. قل انما انا بشر مثلكم - [00:33:09](#)

يوحى الي هي من الله علي بالرسالة فلذلك نرجو الله ان يمن علينا وعليكم بالاستقامة وبالطاعة والله جل وعلا ذو الفضل اي صاحب

الفضل العظيم تفضل علينا بان هدانا للاسلام - [00:33:30](#)

وتفضل علينا بان وفقنا لان نقرأ القرآن وتفضل علينا بمنعم عظيمة واعطانا العمر. وقال نشتغل في هذا رأس المال فرأس المال له

والعمل له وتفضل علينا بالجميع ولذلك قال سارعوا - [00:33:49](#)

استبقوا الخيرات توبوا الى بارئكم فتوبوا الى الله جميعا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا

الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب - [00:34:05](#)

هذا لا عذر لنا بعد بيان كتابنا فلا يوجد خير الا ودلنا عليه. ولا يوجد شر الا حذرنا منه فلذلك قال جل وعلا او لم يكفهم انا انزلنا عليك

الكتاب - [00:34:26](#)

هل بعد كتاب الله نحتاج الى بيان الشافعي قال والله لا تنزل بالمسلمين نازلة الا وكان في القرآن السبيل الى حلها ومرة جلس على

وقال والله لا تسألني الا اجبتكم من القرآن - [00:34:44](#)

واظنه كان يريد اذا كان يعرف الاجابة من القرآن يجيب. واذا كان لا يعرف يقول الله اعلم وهذه اجابة من القرآن لان الله يقول ولا

تقفوا ولو لم يكن الشافعي يدمن هذا لا يقسم. انه لا يسأل الا اجاب بالقرآن - [00:35:04](#)

لان الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا والشافعي من اعلم الناس بقله علم الناس. فكيف يقسم لا الا اجاب من القرآن ثم يقول جل

وعلا ما ننسخ من اية - [00:35:24](#)

نأتي بخير منها او من هذا باب اسمه باب النسخ والناس فيه بين افراط وتفريط بعض العلماء يجعل الايات المنسوخة بالعشرات

بالمئات وهذا فيه وبعض العلماء يقول لا نسخ في القرآن وهذا فيه - [00:35:41](#)

تفريط والايات المنسوخة في القرآن قد لا تصل الى عشرة ولم اجد اية اتفق على نسخها الا اية واحدة وكل الايات الاخرى مختلف

فيها والاية التي لم اقف على خلاف فيها هي اية - [00:36:12](#)

تقديم الصدقة بين مناجاة الرسول لم اقف على خلاف فيها. وكل الايات الاخرى مختلف فيها والنسخ بالنسبة لنا رفع الحكم وبالنسبة

لله جل وعلا هو انتهاء مدة الزمن والله جل وعلا يقول ما ننسخ - [00:36:36](#)

نرفع من حكم اية او نمحوها من القلوب او نؤخرها ولم ننزلها نؤخر نأتي نؤخرها ولم ننزلها في ذلك الوقت نأتي بخير منها او مثلها
نحتاج الى تعريف النسخ والى هل النسخ لبدل او غير بدل - [00:36:56](#)

وها النخبة الأخبار تنسخ او لا تنسخ اقوال للعلماء وهذا باب مهم حرج العلماء على الكلام في التفسير لمن لا يعلمه قالوا لا ينبغي
لطالب العلم ان يتكلم في النصوص الا بعد معرفة - [00:37:24](#)

الناس خوا المنسوخ والنسخ هو رفع الحكم الشرعي بخطاب متراخ عنه الرفع رفع حكم آآ يعني العدة ورفعت باربعة اشهر وعشر
قال المسلم يجب ان يصاب العشرة وارفعوا الى اثنين - [00:37:40](#)

كانت النساء تحبسن في البيوت ورفع ذلك في حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم وفي اية النور خذوا عني عني قد جعل
الله لهن سبيلا الذكر بالبرك جلد مائة والتغريب عام - [00:38:07](#)

وقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والقرآن بالنسبة للنسخ من قسم الى اربع اقسام اسم منسوخ التلاوة والحكم
عشر رضعات معلومات يحرم قسم باقي التلاوة والحكم كقوله تعالى - [00:38:25](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة بقي التلاوة والحكم فاقامة الصلاة واجبة وايتاء الزكاة واجب واقيموا الصلوات واتوا الزكاة يعني حكمها
باقي وتلاوتها باقية وقسم منسوخ التلاوة باقي الحكم كقوله الشيخة الشيخة والشيخة الى زنايا فاردموهما البتة نكالا من الله -
[00:38:49](#)

والله عزيزي الحكيم هذي تلاوتها منسوخة وحكمها باقي والذي ينكر هذا محدود بان للاية جهة تعبد بالفاظها فكل حرف منها بعشر
حسنيات وتجزئ في الصلاة ومعجزة الفاظها معجزة وجهة ان الاحكام التي تحتها يجب العمل بها - [00:39:17](#)

اذا الاية جاء حيث التعبد بالفاظها وجهها حيث وجوب الاحكام التي حوت فقد يبقى التعبد بالفاظها واحكامها وقد يرفعان وقد يرفع
واحد ويبقى الثاني واضح ولذلك الذي رفع حكمها وبقيت تلاوتها والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا - [00:39:47](#)

وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج على القول الراجح ان الاية منسوخة وان كان في قول ثاني لكنه مرجوح وبديل على
النسخ كانت احداكن ترمي في الصحيح انها تقي السنة وترمي بعارة انها لم تمكث شيئا. فهذا دال على النسخ - [00:40:14](#)

وكذلك الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وكذلك اه قوله فمن شهد منكم الشهر هذا ناسخ للتخفيف كان في اول الاسلام من
من احب ان يصوم ومن احب - [00:40:36](#)

ان يطعم ورفع الاطعام لغير الشيخ الضعيف والمريض الذي لا يستطيع ان ايش ان يواصل الصيام يشق عليه او لا يستطيع. اما
الصحيح قال فمن شهد منكم الشهر فليصم رفع التقييم - [00:40:53](#)

والنسخ لا يكون الا باث بالخطاب راه اذن النسخ هو رفع الحكم الشرعي بخطاب متراخ عنه متراخ ليطلع اه التخصيص والتقييم
التخصيص يكون في العمومات والتقييد يكون في الاطلاقات والفرق بين المطلق والمقيد - [00:41:13](#)

ان المطلق والعام ان العام فاستغرق الصالح دفعة بلا حصر كقولك الرجال قوامون الرجال هنا كل الرجال ولكن تحرير الرقبة هذا واحد
لكن على سبيل البدنية وما يدخل في الاطلاق يسمى التقييد - [00:41:36](#)

وما يدخل في العموم يسمى تخصيص ولذلك قبل تأليف الشافعي للرسالة كانوا يسمون التخصيص والتقييد والبيان نسخا ولذلك
قالوا والشعراء يتبعهم الغاوون الا الذين امنوا. هذا لا يسمى نسخ بعد ان وضعت الاشياء - [00:41:57](#)

وانما يسمى تخصيص الشعراء كل الشعراء يتبعهم الغاوون الا الذين امنوا هذا خصص من الشعراء الذين امنوا ولذلك من امتلأ جوفه
شعرا خير له ان يمتلئ قبحا يريه هذا الشعر الذي فيه الحرام - [00:42:19](#)

الذم والتشبيب وتحريك الشهوة والكلام على اعراض الناس. اما الشعر الطيب فهو كلام طيب وهو طيب وقبيحه قبيح. ولذلك قال
لحسن اهجوهم وروح القدس ايش يؤيدك ولذلك وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس انكسا وان حمقا - [00:42:40](#)

وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقة وذلك الشعر طيبه طيب وقبيحه قبيح الا ان طلاب العلم والالتقاء ينبغي ان
يشتغلوا بالكتاب والسنة عن الشعر وان كان بعض الشعر - [00:43:04](#)

الجيد جيد ويقال ان معاوية رضي الله عنه كان في بعض المواقع كان يريد ان يمشي من المعركة فلما تذكر قول عمرو بن الاطنابة رجع ابتلي همتي وابى ابائي واخذ المجد بالثمن الربيع واقدامه على المكروه نفسي وضربي هامة الرجل المشيح وقولي كلما جشعت وجاشت - [00:43:24](#)

تحمدي او تستريحي فالكلام الطيب طيب. والكلام الخبيث خبيث الا ان اهل العلم واهل الفضل ينبغي ان يشغلهم الكتاب والسنة عن ايش عن الشعر لذلك كره بعض العلماء الاستشهاد على اللغة بالشعر - [00:43:48](#)

وان كان بن جرير وكبار علماء يستدلون على اللغة بالشعر وهي ديوان ولكن من هذا الجانب والاعمال بالنيات بالنية ولذلك قالوا ان جرير لم يقل الا الحمد لله اذ لم يأتني اجلي - [00:44:07](#)

حتى اكتسبت من الاسلام؟ ولما قالوا له لما تقول الشعر قال ابعد سورة البقرة لا اقول شيئا بعد ان اكرمني الله بسورة البقرة وذلك كان بشعره جمال وحسن وهو الذي يقول الا تسألان المرأة ما لا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل؟ حباله ماثوثة في سبيله ويفنى اذا ما - [00:44:27](#)

اخطأته الحبال اذا المرء اسرى ليلة خالى انه اضاع عملا والمرء ما عاش عامل. ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم. بلى كل ذي رأي الى الله واسع الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل. طبعنا الا نعيم الجنة قال له - [00:44:56](#)

وكل اناس سوف تدخل بينهم ذويهيّة تصفر منها الانامل الى غير ذلك من من الامور. اذا فالنسخ باب من ابواب يجب على الذي يريد ان يتكلم في الكتاب والسنة ان يعرف هذا الباب - [00:45:15](#)

ومن احسن من الف فيه هو ابو عبيد المتوفاة سنة اربع ميتين واربعة وعشرين في كتابه النسخ والمنسوخ ولمكي ابن ابي طالب كتاب قيم فيه ولابن الجوزي ابن الجوزي ليس ابن القيم ابن الجوزي صاحب التفسير وصاحب - [00:45:35](#)

الوعو صاحب الكتب صاحب ابن الجوزي المتقدم نعم له ذنب الهوى وله المضمون به كتب كثيرة في الوعظ وفي الادب وله كتاب القيم في التفسير زاد المسير وله الموضوعات كتب قيمة وجمع طيب رحمة الله علينا وعليه - [00:45:58](#)

وكما ذكرنا الذين قالوا ان في ايات منسوخة بأية السجن. مئات الايات هذا يحتاج الى دليل لان الجمع اذا امكن واجب كذلك الكثير اعفوا عنهم واصفح عنهم كل هذا يقول نسخته اية السيف هو العفو مطالب به - [00:46:22](#)

ولذلك الاحسان مطالب به حتى في القتل. اذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم كل شيء مطالب به في الاحسان ولذلك هذا الدين يريد منا الاحسان في الصلاة. الاحسان في الصدقة. الاحسان في التعامل - [00:46:38](#)

الاحصاء في المشي ولا تمش في الارض الاحسان في القول ولا تقف ما ليس لك الاحسان في النظر قل للمؤمنون يغضوا الاحسان في القول وانقض منك كل شيء مطالب بالاحسان فيه - [00:46:58](#)

لذلك ما رأيت اجمل من هذا الدين فحري بنا ان نعطي لدينا الوقت لنفهمه وحري بنا ان نتعاون وتعاونوا على البر يجب ان نتعاون الغير متعلم يتعلم والمتعلم يعلم سنشد عضدك - [00:47:17](#)

لاخيك ولولا رهبتك ولذلك اكثر ما يفت في عضدنا ماذا اعداؤنا يجتمعون وهم ايش يفرقوننا. انظر الى المانيا وفرنسا الان ما لا بينهم من الاحن ومن التنافس ومن يعني الاشياء لكنهم عقلاء في الدنيا. الله قال يعلمون واهنا - [00:47:37](#)

من الحياة الدنيا. كيف اتحدوا وعملوا اقوى قوة في العالم اقتصاديا الان والمسلم يكون جنب المسلم في الصف الاول وينظر اليه ويقول له ابغضك في الله كيف تبغضه وهو اخوك يا اخي؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم - [00:48:03](#)

اخاك المسلم يا اخي. بعدين كلنا يعني نتهم البعض بالنوايا. في قلبك شيء. القلب لا يطلع عليه الا الله قل لا تصلي في الصف الاول تغتاب تكذب اما القلب لا يطلع عليه الا الله. الكلام عليه استرداد - [00:48:23](#)

لذلك الحقيقة ينبغي لنا ان نتعاون اذا كذلك يقول الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض اذا لما نفت اليهود هذا وقالوا ان النسخ يجد فيه البداء على الله - [00:48:38](#)

ولذلك العلماء لما عرفوا النصف قالوا رفع لحكم او بيان الزمن بمحكم الكتاب او بالسنة. رفع لحكم بالنسبة لنا. وبيان انتهاء الزمن

بالنسبة لله لانه كانه يقول اعملوا بهذه الاية سنة او شهرا او سنتين - [00:48:55](#)

او ثلاث سنوات لان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون كما قال لو خرجوا فيكم الم تعلمن الله له ملك السماوات والارض؟ ولذلك

كل ما امر القرآن او نهى - [00:49:12](#)

او اكرم او اهات لابد ان يدلل بالقدرة. ومن اكبر الدلائل على القدرة هو الخلق. هذا لا ينخرط في كتاب ربنا كل ما اكرم ربنا او عاقب او

اخبر بجنة او بنار - [00:49:27](#)

لابد ان ندلل على ذلك بما لا للخلق اكبر دلالة على القدرة هي؟ لذلك لما انتهى من المقطع قال جل وعلا الم تعلم ان الله له ملك

السماوات والارض - [00:49:44](#)

وما لكم من دون الله من ولي ولا نصيب استيقن ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم يعني هو قادر يملك السماوات والارض.

وما لكم من دون الله من ولي يواليكم ولا نصير ينصركم. فبادروا بالتوبة - [00:50:01](#)

هذا الدين قبل ان يفوت الاوان صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن

الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:50:19](#)